البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 15 كانون الثاني 2025 العدد 3754 | A L - B I N A A | Wednesday 15 January 2025 Issue No. 3754

إنّ اللبنانيين يجب أن يرفضوا هذه المهزلة الماسّة بشرفهم القومي... فتقرير الإرادة الأجنبية أمورهم يعني إلغاء إرادتهم وهو أمر يلغي كلّ أثر للسيادة القومية التي تعني إرادة الشعب.

سعاده

اتفاق غزة يكرّس انتصار المقاومة وهزيمة الاحتلال باعتراف قادة أميركا والكيان

بلينكن يعترف أن سلاح حزب الله ليس للبحث وأن سقف الهدف إبعاده عن الحدود

سلام من بعبدا: يداي ممدودتان... وعون يرعى حواره مع الثنائيّ حول الحكومة

كتب المحرّر السياسيّ

بينما تستعدّ الوفود المقيمة في الدوحة والوفود الواصلة إليها للحظة الإعلان عن إنجاز اتفاق إنهاء الحرب في غزة، تنشر هيئة البث الإسرائيلية نص الاتفاق، حيث النصوص واضحة بشأن المساعدات وإزالة الركام والأنقاض وتأمين الإيواء المؤقت وعودة شاملة بلا شروط للنازحين إلى شمال القطاع في المرحلة الأولى، ونصوص المرحلة الثانية والثالثة تتضمّن الانسحاب الشامل وإنهاء الحرب وفك الحصار مقابل الإفراج عن غالبية الأسرى الأحياء من غزة، وقد ورد في النص، – المرحلة الثانية (42 يوما): –15 الإعلان عن عودة الهدوء المستدام (وقف دائم للعمليات العسكرية وجميع الأنشطة العدائية) وسيدخل حيز التنفيذ قبل البدء بتبادل المحتجزين والأسرى بين الجانبين – جميع من تبقى من الرجال الإسرائيليين الموجودين على قيد الحياة (المدنيين والجنود) – مقابل عدد يتفق عليه من الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وانسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل خارج قطاع غزة. – المرحلة الثالثة (42 يوما): –16 سيتم تبادل جثامين ورفات الموتى التي بحوزة الطرفين بعد الوصول إليهم والتعرف عليهم. –17 سيبدأ تنفيذ خطة إعادة إعمار قطاع غزة لمدة من 3 إلى 5 سنوات، بما في ذلك المنازل والمباني المدنية والبنية التحتية المدنية، وتعويض المتضررين كافة بإشراف عدد من الدول والمنظمات، منها مصر وقطر والأمم المتحدة. –18 فتح المعابر والسماح بحركة الأشخاص والبضائع.

على المستوى السياسيّ اعترف وزير الخارجية الأميركية بأن سبب وقف الحرب هو

التتمة ص 4

الرئيس عون متوسطاً الرئيسين بري وسلام في بعبدا أمس

القوات المسلحة اليمنية تضرب وزارة الحرب «الإسرائيلية»

في عملية هي الثالثة خلال 12 ساعة، أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» عن عملية عسكرية نوعية استهدفت وزارة الحرب «الإسرائيلية» في يافا المحتلة.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، أنّ القوة الصاروخية نفذت عملية «عسكرية نوعية، استهدفت ما يسمى بـوزارة الدفاع للعدو الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة وذلك بصاروخ بالستي فرط صوتي نوع فلسطين 2».

وأشار المتحدث إلى أنّ الصاروخ «وصل إلى هدفه وفشلت المنظومات الاعتراضية في التصدي له»، لافتاً إلى أنّ هذه العملية هي الثالثة خلال 12 ساعة.

وأكد أنّ «القوات المسلحة اليمنية ومعها أبناء الشعب اليمني العظيم» لن تتخلى عن تأدية واجباتها تجاهَ الشعب الفلسطيني «مهما كانت التداعيات» وأنها «سوف تصعدَ» من عملياتها العسكريّة ضد العدو الإسرائيلي حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

كما أعلن العميد سرَيع، مساء، عن تنفيذ القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية على أهداف للعدو «الإسرائيلي» في يافا المحتلة بعدد من الطائرات المُسيّرة، وعملية أخرى استهدفت محطة الكهرباء للعدو في أمّ الرشراش جنوب فلسطين المحتلة بصاروخ مجنّح.

فصائل المقاومة في جنين توافق على وقف إطلاق النار مع أجهزة السلطة

وافقت فصائل المقاومة في مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة، أمس، على مبادرة أهلية لوقف إطلاق النار مع أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، وذلك بعد شهر على الاشتباكات بينهما.

وأعلنت «سرايا القدس – كتيبة جنين»، في بيان، أنها وافقت مع فصائل المقاومة كافة على مبادرة وقف إطلاق النار التي قدمتها «لجان الإصلاح»، من منطلق «حقن الدماء وحفظ النسيج الوطني الفلسطيني، ومن مبدأ القوة وليس الضعف». وأكدت السرايا أنها «منذ اليوم الأول وحتى هذه اللحظة»، لا تزال في مرحلة «الدفاع عن مخيمنا وعن مقدرات وسلاح الشهداء والمقاومة وحقنا المشروع في قتال الصهاينة».

وفي وقت سابق، أطلقت مؤسسات المجتمع المدني في جنين مبادرة «الموقف الفلسطيني لوحدة الدم والمصير». وشدّدت، عقب اجتماع لها في جنين، على ضرورة «توحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وتحدياته». كما دعت المبادرة السلطة الفلسطينية إلى «إعادة النظر في السياسات والإجراءات المعتمدة للتعامل مع أوضاع مخيم جنين»، مؤكدةً «أهمية تكاتف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لإعادة إعمار المخيم وتعزيز صمود سكانه».

نقاط على الحروف

فشل الغرب في الحرب التي شغلت العالم

◆ ناصر قنديل

– لا يستطيع قادة الغرب وكيان الاحتلال إنكار أن هذه الحرب التي تشارف على نهايتها في قطاع غزة، كانت حربهم معاً، وأنه لولا حجم انخراط الغرب مباشرة فيها إضافة إلى التمويل والتسليح والاستنفار وجلب الأساطيل لما استطاع الكيان الصمود حتى هذه الأيام، ولا يستطيع أيّ منهم إنكار أنهم وضعوا ثقلهم معاً سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً وملياً للفوز بهذه الحرب التي تدور على مساحة 360 كيلومتراً مربعاً فقط، ما يعادل حياً صغيراً في أي مدينة كبرى، وأن الضربة الأولى في هذه الحرب يوم طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 كانت كافية لزعزعة عناصر قوة الكيان، ما أجبر الغرب كله على الهرولة إلى المنطقة بقادته وجيوشه وماله وسلاحه، واستنفار آلته الإعلاميّة والدبلوماسية لضمان أفضل مستويات الدعم والإسناد لجبهة الكيان بوجه غزة.

– تحوّلت الحرب قضية أولى على جدول أعمال الساسة والقادة والإعلام والشعوب على مساحة العالم، ورغم الخذلان العربي والإسلامي لغزة على مستوى الحكومات والشعوب، فقد نجحت غزة باستنهاض حلفاء لها يساندونها بجبهات قاتلت قتالاً ضارياً بلا هوادة، وتحمّلت تضحيات جساماً، خصوصاً في جبهتي لبنان واليمن، حيث تكفلت جبهة لبنان بإنهاء قدرات جيش الاحتلال على خوض حرب برية، وأجبرته على المجيء الى وقف إطلاق للنار بدون مكاسب وهو يعترف ببقاء المقاومة على سلاحها، وما يعنيه ذلك من قبول مبدأ العودة إلى التساكن مع قوى المقاومة المسلحة على الحدود، رغم دروس الطوفان التي أجمع عليها قادة الكيان لجهة أن هذا التساكن يعني أن الخطر الوجودي على الكيان قائم وأن المسألة مسألة وقت، ومَن يقبل بالتساكن على الحدود الشمالية يقبل مثله على الحدود الجنوبيّة.

– نجح اليمن بتحدّي القوة الأميركية والغربية

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 15 كانون الثاني 2025 / العدد 3754
Sixteenth year / Wednesday 15 January 2025 / Issue No. 3754

إقليم تحت التشكيل واستمرار المقاومة...

■ د. جمال زهران*

يُعتبر مفهوم «الإقليم»، أوسع من مفهوم «المنطقة»، بالمعنى الجيبوليتيكي، أيّ بمعنى الجغرافية السياسية، ولذلك فإنّ الإقليم يعني هنا، هو الرقعة الجغرافية الأوسع، بحيث يشمل المنطقة العربية ودول الجوار الجغرافي، وتتمثل في جمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية التركية، وإثيوبيا في الجنوب العربي بأفريقيا. وقد تناول العديد من الباحثين في العلوم السياسية والاستراتيجية، دول الجوار الجغرافي للمنطقة العربية، للوقوف على أهدافها ومشروعاتها ونقاط التلاقي والتعارض وفقاً لمصالح ومقتضيات الأمن القومي لكل دولة من هذه الدول.

ومن ثم، فإنّ القول بأنّ الإقليم، بالمفهوم الأوسع، أصبح تحت التشكيل الجديد، بعد تسارع الأحداث فيه، منذ عملية «طوفان الأقصى»، في السابع من أكتوبر 2023م، وحتى الآن (بعد مرور أكثر من خمسة عشر شهراً). فالإقليم يشهد حالة مخاض شديدة، قد يتمخّض عنه إما انهيار كامل واستسلام للضغوط الاستعماريّة (أميركا وشقيقاها الاستعمار والصهيونية العالمية)، أو استمرار المقاومة وتصاعد محور المقاومة، أو مشهد ثالث حيث يتمّ تحييد كل الأطراف، بحيث يحول التدخل الخارجي، دون صعود فاعل عربي أو إقليمي قوي، مع استمرار الكيان الصهيوني هو الفاعل الرئيسيّ في الإقليم.

وقد سبق أن تناولت بالتحليل، في مقال سابق، أنّ الإقليم يتصارع بين المنطقة العربية، والمنطقة الشرق أوسطية حيث تندرج دول الجوار الجغرافي، وأنّ الملاحظ أنّ هناك تراجعاً للنظام الإقليمي العربي (وزناً وتأثيراً ومكانة)، لصالح النظام الشرق أوسطي.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نرصد ما يلي:

1 ـ أنّ المواجهة شاملة الآن، مع المشروع الاستعماري التوسعي، بقيادة أميركا بالأصالة، وبالتوابع مع الكيان الصهيوني (رأس الحربة والوسيلة)، ومع أوروبا الاستعماريّة برموزها الكبيرة ممثلة في (بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا وإيطاليا). ومن ثم يخطئ مَن يتصوّر أننا بعد «طوفان الأقصى»، على وجه الخصوص، في مواجهة مع الكيان الصهيوني، وإلا لكانت هلكت بسرعة وانتهى وجودها، واستطاع النظام العربيّ أن ينتصر ويثبت وجوده، من خلال محور المقاومة. وهنا يُلاحَظ تسارع رؤساء الدول الخمس، لزيارة الكيان، وتأكيد الدعم المطلق، وإرسال رسالة للعالم كله بما فيه النظامان العربي والشرق أوسطي، أنه لا تنازل عن استمرار الكيان الصهيوني في المنطقة، بل ودعمه من أجل تحقيق النصر أياً كان ثمن التكلفة، وأنه غير مسموح بالهزيمة على الإطلاق، وهذه المرة بالذات. كما أنّ ما يُلاحَظ أيضاً: الدعم المادي والمعنوي الواسع من أميركا وأوروبا للكيان، ودعم عصابة النتن/ياهو المتطرفة، وإعلاء خطابها على خطاب الداعمين، حتى تبدو هذه العصابة وكأنها تحكم العالم، بينما في الحقيقة، فإنّ المشروع الأميركي الصهيوني الماسوني، العالمي، هو الذي يحكم ويدير ويخلق الأزمات في ضوء سيناريوات هذا المشروع.

2 ـ أنّ السيناريو السوري، بعد مقاومة اقتربت من 14 سنة، ابتداءً من مارس 2011م، ضدّ محاولات تفكيك الدولة السورية، دخل حيّز التنفيذ فور توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، والذي أعلنه الرئيس الأميركي (بايدن) من واشنطن وتحدّد الموعد: فجر يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024م، متجاهلاً ألاعيب النتن/ياهو. ولو لاحظنا، فإنّ السيناريو السوري، دخل حيّز التنفيذ، بعد كلمة السر على لسان النتن/ياهو، بقوله «إنّ الرئيس السوري يلعب بالنار..»! ومن ثم فإنّ هذا السيناريو كان معداً سابقاً، وعلى حسب معلوماتي الخاصة المتاحة، بأن الإعداد والخطة تمّ وضعها على مدار السنوات الثلاث السابقة! ولم تكن وليدة اللحظة، كما يتصوّر البعض!

3 ـ أن الخطة المرتبة لتوسّع وتوسيع الكيان الصهيوني على حساب المنطقة العربية أساساً، قد أظهرها النتن/ياهو، في الكونغرس، وتحت قبة الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤخراً على لسان أفراد العصابة الحاكمة في الكيان الصهيونيّ، وفي الكنيست الصهيوني، ومن ثم أصبح التنفيذ واجباً بقوة وقهر أميركا الاستعمارية وتابعيها في أوروبا. فالبداية توقيف جبهة إسناد لبنان، والقضاء على سورية وإخراجها من محور المقاومة نهائياً وتدمير جيشها تماماً، وتهديد العراق، وتوقيفها كجبهة إسناد، وتهديد الأردن بالإزالة وتهجير شعب فلسطين في الضفة الغربية إليها، وتهديد السعودية، وتهديد مصر، وتنفيذ المشروع الصهيوني ومملكة بني صهيون من «النيل إلى الفرات»، حسبما هو مخطط!

إذن، نحن في مرحلة التنفيذ الفوريّ والإذعان والقهر للمشروع الصهيوني الكبير، فهل نحن جاهزون للمواجهة والمقاومة أم للخضوع والاستسلام؟!

4 ـ أنّ نشر الخرائط بالتوسّع والتوسيع للكيان الصهيوني، في هذه اللحظة التاريخية، كان بهدف تحقيق مكاسب وانتصارات وهميّة، لعصابة الحكم في الكيان الصهيوني، ولكن في الوقت نفسه، كان بهدف إخفاء الخسائر الحقيقية والهزيمة الكبيرة، والعجز الكامل للكيان الصهيوني عن تحقيق أي أهداف مما أعلنه النتن/ياهو. ومن ثم فإن الكيان وعصابة الحكم، في مأزق تاريخي، كان يتوجب القفز على هذه الهزيمة الشاملة، إلى محاولات تفكيك محور المقاومة، وجبهات الإسناد، الذي أحرز نتائج وانتصاراً ساحقاً على هذا العدو الصهيوني. أيّ أنّ ما حدث ويحدث الآن، هو محاولات إجهاض انتصارات محور المقاومة، ومن المستحيل تحقيق ذلك، لأنه محور قوي، والدليل، ظهور جبهة الإسناد والمواجهة في اليمن، التي تجاوزت الكيان الصهيوني، إلى مواجهة مباشرة مع أميركا وبريطانيا، وكل من يسير معهما! وتحتاج اليمن إلى تحليل مقبل.

5 ـ أنّ المطروح الآن، هو الوصول إلى مصر وجيشها، باعتباره الجيش المتبقي من الجيوش الكبرى الفاعلة، بعد أن تمّ تدمير الجيشين العراقي والسوري. ولذلك تمّ إشعال جميع الجبهات حول مصر، في ليبيا (الغرب)، والسودان (الجنوب)، وجيش الصهاينة على الحدود الشرقية، مع استمرار العدوان الصهيوني البربري على غزة، فضلاً عن أزمة المياه، بعد بناء السدّ الإثيوبي للتحكم في وصول المياه إلى مصر وشعبها!

وفي هذا السياق، فعلى ما يبدو أنّ العديد من النظم العربية الفاعلة والمرشحة لتداعيات وأهمّها مصر والسعودية والأردن والعراق، تبدو وكأنها في سبات، وأنّ الأمور الحادثة في الإقليم، لا تعنيها، رغم أنّ هذه الأمور تسير بوتيرة عالية، وعلى ما يبدو أيضاً أنّ ما يحدث لا يعنيها، ومن ثم فإن في هذا مكمن الخطورة. إلا أنّ محور المقاومة يعيد ترتيب أموره وأوراقه، بما يؤكد يقظة هذه المقاومة. أما عن كيفيّة المواجهة، في إقليم أصبح قيد التشكيل في ظلّ هذه المتغيّرات، فلهذا حديث مقبل...

* أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

الخازن: التكليف بدايةٌ لمرحلةٍ جديدة

اتصلَ الوزير السابق وديع الخازن برئيس الحكومة المكلف القاضي نوّاف سلام مُهنّئاً، ومؤكّداً أنّ «اختيارَه لهذا المنصب يعكسُ الثقة الكبيرة التي يوليها له الشعب والقيادة، لما يتمتّعُ به من حكمة، كفاءة، ورؤية وطنية صادقة وجامعة».

وأمل الخازن في بيان، أن «يكونَ هذا التكليف بدايةً لمرحلة جديدة من الإصلاح والبناء ولمّ الشمل، وعنواناً للعمل الدؤوب من أجلِ مستقبلٍ أفضل».

خفايا

قال مصدر نيابي إن القرار لدى الثنائي بالمشاركة في الحكومة لم يتخذ بعد وقرار المقاطعة كذلك وإن الأمر لن يتم حسمه عبر شكليات الاستشارات النيابية التي تسبق تشكيل الحكومة وتوقع عقد جلسات مصارحة ونقاش عميق وتفصيلي بين الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الدكتور نواف سلام وقادة حركة أمل وحزب الله لأن المطلوب تفاهمات تضمن المشاركة والتزام الحكومة بالاتفاق الذي تمّ التوصل إليه مع السعودية ورئيس الجمهورية. وكان يفترض تطبيقه عبر حكومة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي وينتظر الثنائي سماع موقف الرئيس سلام من هذا الاتفاق الذي بات يعرف تفاصيله سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الحكومي.

كواليس

قالت مصادر على صلة بالمفاوضات حول اتفاق غزة إن قيادة المقاومة تلقت رسائل من حوالي 50 أسيراً من قادة التنظيمات الفلسطينية من الأسرى المحكومين بالمؤبد يتمنون فيها على قيادة المقاومة عدم ربط التوصل الى اتفاق يضمن الإفراج عنهم. وكتب كل من هؤلاء القادة الأسرى تمنياً شخصياً على قادة المقاومة بأن لا تتردّد في توقيع الاتفاق إذا حقق الشروط الوطنية وبقي عالقاً على البت بالإفراج عنهم.

اجتماع عون وبرّي وسلام في بعبدا

الرئيس المكلَّف: يداي ممدودتان للانطلاق سويّاً في الإنقاذِ والإصلاح والإعمار

الرئيس عون متوسطاً الرئيسين بري وسلام في بعبدا أمس

اجتمعَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزف عون مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي والقاضي نوّاف سلام، أمس في قصر بعبدا وأبلغ عون سلام بنتائج الاستشارات النيابيّة الملزمة أول من أمس، وكلّفه تشكيل الحكومة الجديدة.

وبعد مغادرة الرئيس برّي قصر بعبدا، عقد عون خلوةً مع سلام أكّدَ بعدها الثاني أنّ «إعادة الإعمار ليست مجرد وعد بل التزام»، معتبراً أنّ ذلكَ «يتطلّبُ العمل الجاد على التنفيذ الكامل للقرار 1701 وكلّ بنود اتفاق وقف إطلاقِ النار، وفرض الانسحاب الكامل للعدوّ من آخر شبرٍ محتلّ من الأراضي اللبنانيّة. فلا أمن ولا استقرار لبلادنا مَن دون ذلك» وأوضحَ أنّ «هذا يقتضي العمل أيضاً على بسط سلطة الدولة اللبنانيّة على كامل أراضيها بواسطة قواها الذاتيّة، كما جاء حرفيّاً ونصّ عليه اتفاق الطائف».

وأشار إلى أنّه سيكون على الحكومة التي سيعملُ على تشكيلها «وضع برنامج متكامل لبناء اقتصاد حديث ومنتج»، معتبراً أنّ «الشرط الأساس لذلك هو قيام دولة قادرة وعادلة»، لافتاً إلى «أنّ الأساس في الإصلاحات السياسيّة هو العمل على تنفيذ أحكام الطائف التي لم تُنفّذ بعد، وعلى تصحيح ما نُفّذ منه خلافاً لنصّه أو روحه وسدّ ثغراته. وهذا لا يتحقّقُ من دونِ العمل على تطبيق اللامركزيّة الإداريّة الموسّعة، ومنَ دونِ سُلطة قضائيّة مستقلّة ومؤسّسات أمنيّة فاعلة».

وإذ أكّدَ سلام «العمل لإنصاف ضحايا انفجار مرفأ بيروت وتحقيق العدالة لهم ولذويهم، ولإنصاف المودعين في المصارف»، اعتبرَ أنّ «الرهان الصحيح الوحيد هو الرهانُ على وحدتنا وتعاوننا وبناء المؤسّسات القويّة».

ورداً على بعض الهواجس التي أثيرت أول من أمس قال «إنّني بفطرتي وتكويني وممارستي السياسيّة لستُ من أهل الإقصاء بل من أهل الوحدة. ولستُ من أهل الاستبعاد بلَ من أهل التفاهم والشراكة الوطنيّة. ويداي الاثنتان ممدودتان إلى الجميع للانطلاق سويّاً في مهمّة الإنقاذ والإصلاح وإعادة الإعمار»، وتوجّه إلى الشباب بالقول «إنّ لبنان الذي سنعمل لأجله هو لبنان الذي يحتضنكم لتعيشوا فيه بأمان».

وختم قائلاً «في ممارستي لمهمّتي الجديدة سأحرصُ علي ألاّ يشعر مواطن واحد بغبن أو تهميش أو إبعاد. تطلّعاتنا كبيرة ولن نساوم عليها، لكن ندرك أيضاً أنّ خطوات تدريجيّة وثابتة هي أحياناً الطريق الأنجح لتحقيقها. سأبدأ بالعمل فوراً بالتعاون الكامل مع فخامة الرئيس، وأملي كبير بأن نُطلق معاً ورشة بناء لبنان الجديد».

ثمّ جالَ سلام على رؤساء الحكومة السابقين.

إلى ذلك، عمّمت الأمانة العامّة لمجلس النوّاب، برنامج الاستشارات النيابيّة غير الملزمة التي سيُجريها سلام في مجلس النوّاب في ساحة النجمة اليوم الأربعاء وغداً الخميس.

قرينة الرئيس: دمي جنوبي والجنوب عائدٌ لأهله وسنعمّرُه معاً

السيدة نعمت عون متوسطة عدداً من الإعلاميين في بعبدا أمس

أكّدت قرينة رئيس الجمهوريّة نعمت عون في دردشة مع الإعلاميين في القصر الجمهوريّ «ضرورةَ العمل من أجل المحافظة على الجوّ الإيجابيّ الذي يعمُّ به لبنان بعد انتخاب الرئيس عون»، مشدّدةً على «أهميّة مكانة المرأة اللبنانيّة في مختلف ميادين المجتمع، ولا سيَّما في العمل السياسيّ والتمثيل الحكوميّ»، متوجهةً إلى الإعلاميّات بالقول «ما شاءَ الله عليكن، فالوجه النسائيّ هو الطاغي بين الإعلاميين اليوم».

وقالَت ردّاً على سؤال عن رأيها بالمسؤوليّة الجديدة التي تتولاّها بعدما أصبحت اللبنانيّة الأولى «إنّها تجربة جيدة حتّى الآن»، مؤكّدةً «أنّ حقوقَ المرأة اللبنانيّة مُصانة و«غير ضائعة بوجودكن»، وسنعملُ على المحافظة على هذه الحقوق وتحصينها أكثر».

وعن رهان اللبنانيين على العهد الجديد، قالت عون «إن شاءَ اللهُ خيراً. فبتكاتف الجميع سنعمّرُ لبنان وننهضُ به لإعادة الشباب إلى وطنهم وإعادة الأمل إلى اللبنانيين».

وقالت ردّاً على تحيّة الإعلاميين وشكرهم لها على «التواضع» الذي أبدته منذ اليوم الأول لتولّيها مهام السيدة الأولى «لا لزوم لشكري، فهذا واجبي، نحنُ هنا مثلنا مثلكم وللعمل معاً من أجلِ لبنان».

وسئلت: ماذا تقولين للجنوبيين وللجنوب؟ فأجابت «دمي جنوبيّ وبيتي وعائلتي في الجنوب، الله يقوّي الجنوب وهو سيعودُ لأهله وسنعمّرُه معاً».

من جهة أخرى، استقبلت عون، في قصر بعبدا السيدة ناديا الشامي عون قرينة الرئيس العماد ميشال عون التي قدّمت لها التهاني لمناسبة انتخاب الرئيس جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة، متمنية لها التوفيق في مسؤوليّاتها كسيّدة أولى ولا سيّما في المجالات الاجتماعيّة والإنسانيّة والصحيّة.

وعبّرت السيدة الأولى عن شكرها للسيّدة عون على زيارتها وتداولت معها الشؤونَ العامّة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 15 كانون الثاني 2025 / العدد 3754
Sixteenth year / Wednesday 15 January 2025 / Issue No. 3754

كيف كان يفكر جمال عبد الناصر استراتيجياً؟

■ د. محمد سيد أحمد

التقيت خلال هذا الأسبوع مصادفة بصديق حبيب وغالٍ من أحد الأقطار العربية، وصديقي الذي يزور مصر هو أحد القيادات الكبيرة في بلده، ونجم بارز من نجوم الثقافة العربية المنتمي قولاً وفعلاً لمحور المقاومة، ولأنه محبّ وعاشق للمقاومة فقد قررت التفرّغ تماماً لصحبته خلال زيارته لمصر. فمنذ الوهلة الأولى وصديقي يحدثني عن الضربات القاسمة التي كسرت قلوبنا، وكانت البداية باستشهاد سماحة السيد حسن نصر الله، ثم السقوط المروّع لسورية العربية آخر قلاع الصمود في مواجهة العدو الصهيوني، لكن ورغم الألم كان دائماً هناك أمل، وهنا تحدّثت لصديقي عن رجال الله في الميدان، الذين يتعلقون بروح سيّدهم كما ذكر صديقنا المفكر العربي اللبناني الكبير ناصر قنديل. وعلى ذكر الأستاذ ناصر قال صديقي إنّ كتابه «حزب الله فلسفة القوة» يُعدّ أهم وأعظم ما كُتب عن هذه التجربة المقاومة الفريدة، وقال كنتُ أتمنى أن أحصل على نسخة ورقية من الكتاب، وفي اليوم التالي فاجأته بنسخة من نسختين أحتفظ بهما في مكتبتي كان الأستاذ ناصر قد أهداهما لي في زيارته للقاهرة قبل خمس سنوات، وقمنا بإعادة القراءة من جديد والمناقشة والاستمتاع وتجديد الأمل في محورنا المقاوم.

ويوم الاثنين وأثناء اصطحابي لصديقي لمناقشة رسالة ماجستير أشرف عليها، مررنا من أمام ضريح الزعيم جمال عبد الناصر، فخرجت الكلمات بشكل عفويّ السلام عليك يا سيدنا المقاوم الكبير. وبعد قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة، تطرّقنا للفكر الاستراتيجي للزعيم الذي تحلّ علينا ذكرى ميلاده الـ107، وكان تأكيدنا أنه الزعيم الاستثنائي في تاريخ وحياة المصريين والأمة العربية، بل لا نبالغ إذا قلنا في التاريخ العالمي في الفترة التالية مباشرة للحرب العالمية الثانية. وأكد صديقي الذي عاش لفترات طويلة في الغرب أنه كان فخوراً بأنه عربي ولم يكن يقابله أحد إلا ويسأله هل أنت عربي؟ فيقول نعم. فيردّ السائل عن ناصر. فالانتماء في تلك المرحلة كان للعروبة التي كان رمزها الأعلى جمال عبد الناصر، وبرحيل ناصر تراجعت العروبة وبرزت القطرية، فيقول صديقي الآن حين يُسأل أيّ عربي في الغرب من أين أنت؟ يكون الردّ من لبنان أو الأردن أو البحرين.

ونتيجة الأخطار المحدقة بالأمن القومي المصري في اللحظة الراهنة تحدّثنا عن الرؤية الاستراتيجية للأمن القومي في فكر جمال عبد الناصر وهي الرؤية التي ترتكز على استيعاب الرجل لحقائق التاريخ والجغرافيا حيث قدّم رؤيته للأمن القومي المصري في كتابه فلسفة الثورة وكان ذلك في عام 1954، حيث أكد على أنّ الأمن القومي المصري يتطلب النظر بعيداً عن حدودنا الجغرافية وهذا ما يؤكده التاريخ.

وبناء على القراءة العميقة للوقائع التاريخية والإدراك الحقيقي للموقع الجغرافي المتميّز لمصر في قلب العالم قدّم جمال عبد الناصر رؤيته للأمن القومي المصري والتي تعرف بنظرية الدوائر الثلاث وهي الدوائر التي تمكّن مصر من الحفاظ على أمنها القومي من ناحية وضمان الحفاظ على مكانتها كقوة إقليميّة فاعلة ومؤثرة في محيطها الحيوي والعالم. والدائرة الأولى هي الدائرة العربية التي تحيط بنا وترتبط مصالحنا بمصالحها وتاريخنا بتاريخها، والدائرة الثانية هي الدائرة الأفريقية التي نحن جزء منها ونستمدّ منها شريان حياتنا وهو نهر النيل، والدائرة الثالثة هي الدائرة الإسلامية التي تربطنا بها العقيدة وحقائق التاريخ.

وبالطبع هذه الرؤية هي التي حكمت سياسات جمال عبد الناصر الخارجيّة، حيث أصبح مشروع القوميّة العربية إحدى الركائز الأساسية للحفاظ على الأمن القومي المصري، فكان سعيه الدائم لدعم حركات التحرر الوطني في البلدان العربية، ومساندة الثوار، ومحاربة الأنظمة العميلة للاستعمار، والسعي لإقامة الوحدة العربية. ولم يتوقف جمال عبد الناصر هنا بل قام بدعم حركات التحرر الأفريقية، وساهم في إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية عام 1963 وجعل مقرّها أديس أبابا العاصمة الإثيوبية، وأقام شركة النصر للتصدير والاستيراد التي مارست نشاطات اقتصادية واسعة داخل القارة الأفريقية، وعلى مستوى العمل الإسلامي قام بإنشاء مدينة البعوث الإسلامية في عام 1954 لإقامة وإعاشة الطلاب الوافدين من الدول الإسلامية للدراسة بالأزهر الشريف، وفي عام 1960 تمّ إنشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ثم تبعه في عام 1961 إنشاء مجمع البحوث الإسلامية لبحث ودراسة كل ما يتصل بالقضايا الإسلامية، وفي عام 1964 أنشأ إذاعة القرآن الكريم، وفي عام 1969 ساهم في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط في المغرب.

وقد أدّت رؤية جمال عبد الناصر الاستراتيجية للأمن القومي المصري عبر الدوائر الثلاث العربية والأفريقية والإسلامية إلى الحفاظ على الأمن القومي المصري ومنع أيّ تهديد له سواء من قبل الدول العربية أو الأفريقية أو الإسلامية التي تمثل محيطنا الحيوي لارتباطنا بهم جغرافياً وتاريخياً، ولم تتمكن القوى الإمبريالية العالمية التي كانت تستهدف تحجيم الدور المصريّ كقوى إقليمية عظمى من النيل من الأمن القومي المصري عبر اختراق الدوائر الثلاث والتأثير على دول هذه الدوائر، وهو ما يحدث الآن بفضل الرؤية القاصرة للأمن القومي المصري التي تبناها الرئيس السادات الذي رفع شعار «مصر أولاً» والذي تتلخّص في الانكفاء على الذات، وهي العدوى التي انتقلت لغالبية دول محيطنا العربي والإفريقي والإسلامي.

وخلال العقود الأربعة التالية لرحيل ناصر انسحبت مصر من محيطها الحيويّ وتقزّم دورها وانكمشت مكانتها كقوة إقليمية عظمى، وعندما هبّت رياح «الربيع العربي» المزعوم وجدنا أنفسنا في مواجهات داخل حدودنا الجغرافية وخاض جيشنا الباسل معارك مباشرة، فعبر حدودنا الشرقية عبرت إلينا جحافل الجماعات التكفيرية الإرهابية، بعد أن أخذت إشارة البدء من العدو الأميركي لتنفيذ الجزء الخاص بمصر في مشروع الشرق الأوسط الكبير، ودارت معارك شرسة على كامل جغرافية سيناء، وما زال التهديد اليوم مستمراً عبر العدوان الصهيوني على غزة، والذي يعلن بكلّ بجاحة أنه يسعى لتهجير سكانها وتوطينهم في سيناء، وهناك وعبر البوابة الغربية أصبحت الأرض العربية الليبية مسرحاً لصراع دولي يسعى لسرقة ونهب ثرواتها. وبالطبع استخدمت القوى الدولية المتصارعة العديد من الميليشيات الإرهابية المسلحة وهو ما يهدّد الأمن القومي المصري بشكل مباشر، ويقوم الجيش المصري البطل بمواجهة هذا التهديد، ومن الجنوب جاء التهديد من منابع النيل شريان الحياة للمصريين حيث انتهز العدو الصهيوني الفرصة وأقنع إثيوبيا بإقامة سدّ النهضة للتأثير على حصة مصر التاريخية في مياه النيل، وهو تهديد مباشر للأمن القومي المصري، تواجهه مصر الآن في محاولة للحفاظ على حق شعبها التاريخي، هذا إلى جانب ما يحدث في السودان الشقيق.

وفي ختام حديثنا أكدنا على ضرورة وحتمية إحياء رؤية جمال عبد الناصر الاستراتيجية للأمن القومي المصري. فالتخلي عن نظرية الدوائر الثلاث هو ما أوصلنا لهذه المرحلة من التهديد المباشر لأمننا القومي، فتجب العودة للعمل على لمّ الشمل العربي كمقدمة لإحياء المشروع القومي العربي، فما حدث في غزة ولبنان وسورية خلال الأيام الماضية ومن قبله في السودان وليبيا واليمن والعراق يجعلنا على يقين بأنّ الوحدة ضرورة وفرض عين، ولا بدّ من مدّ الجسور مع الدول الأفريقية لإعادة العلاقات إلى سابق عهدها عندما كانت الدول الأفريقية لا يمكن اختراقها للإضرار بالمصالح المصرية، وحتماً يجب النظر في علاقاتنا بالدول الإسلامية والبحث عن وسائل لتوطيدها، فحقائق التاريخ وواقع الجغرافيا تقول إنه لا أمن بعيداً عن هذه الدوائر، التي يمكن من خلالها عودة مصر للقيام بدورها كقوة إقليمية عظمى لها وزنها وكلمتها المؤثرة في محيطها الحيوي والعالم، ذلك الدور الذي يتوق إليه كلّ مصري وعربي عاشق لمصر، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

رئيس الجمهورية التقى وفد المجلس الشيعي الأعلى: إذا انكسرَ مكوّنٌ ينكسرُ لبنانُ بأسره

رئيس الجمهورية متوسطاً الخطيب ووفد المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

رأى رئيس الجمهوريّة جوزاف عون «أنّ أمام لبنان اليوم فرصاً كبيرة جدّاً يجب استغلالها معاً»، معتبراً أنّ «لا وقت لتضييعه ويجب عدم وضع أيّة عراقيل في وجه تشكيل الحكومة».

وأشارَ، خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفداً من المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى برئاسة نائب رئيس المجلس الشيخ علي الخطيب إلى «ضرورة توجيه رسائل إيجابيّة إلى الخارج بأنّ لبنان قادر على حكم نفسه وتنفيذ إعادة الإعمار بشفافيّة وبناء دولة ننادي بها جميعاً»، مضيفاً أنّه «إذا انكسرَ مكوّن ينكسر لبنانُ بأسره». ولفتَ إلى أنّ ما حصل أول من أمس «عمليّة ديمقراطيّة أوصلت إلى نتيجة معيّنة والمصلحة العامّة هي الأهمّ».

واعتبرَ «أنّ أيّ اعتداء على أيّ بقعة في لبنان هو اعتداءٌ على كلّ البلد»، مؤكداً أنّ «رئاسة الجمهوريّة تضغط بإتّجاه الانسحاب الإسرائيليّ وانتشار الجيش في الجنوب». ورأى أنّه «لو كان هناك دولة وجيش في الماضي لما انبرى أحد إلى المقاومة. اليوم تختلف المرحلة، الدولة مسؤولة وليست فئة واحدة فقط. الدولة بمجملها، والشعب اللبنانيّ بمُجمله هما المسؤولان».

وشدّدَ على أنّه «ليس مسموحاً أن تحمل فئة واحدة عبء الصراع مع إسرائيل، بل يتشارك جميع اللبنانيين في تحمّل عبء هذا الصراع».

وكانَ الوفدُ قدّمَ لعون التهاني بانتخابه رئيساً للجمهوريّة، وأكد الخطيب «أنّنا أمامَ عهد جديد وأننا على ثقة ويقين بأنّ الرئيس عونَ يحملُ المواصفات والإرادة لتطبيق خطاب القسَم والوحدة الوطنيّة الحقيقيّة لحماية لبنان وسيادته وتحريره من العدوّ الإسرائيلي»، مشدّداً على أنّ «علينا أن نتعلّمَ أنّ لبنان لا يبنى على هذه العداوات التي تُخلق بين الطوائف جميعاً».

واستقبلَ عون المديرَ العام للأمن العام بالإنابة إلياس البيسري ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود.

وبحث رئيس الجمهوريّة مع السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه مارغو في الترتيبات المتعلقة بالزيارة التي يعتزمُ الرئيسُ الفرنسيّ إيمانويل ماكرون القيام بها إلى لبنان يوم الجمعة المقبل، وعددٍ من المواضيع التي تهمُّ البلدين.

واستقبلَ عون السفيرَ الروسيّ في لبنان ألكسندر روداكوف الذي سلّمه رسالة تهنئة من الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين لمناسبة انتخابه، وعرض معه الأوضاع العامّة في البلاد والتطوّرات السياسيّة الأخيرة والعلاقات الثنائيّة.

وشدّدَ الرئيس الروسيّ في رسالته «على أن روسيا الاتحاديّة تلتزمُ باستمرار نهج ثابت لدعم سيادة ووحدة وسلامة أراضي لبنان واستقراره الداخليّ والتوافق بين الأديان». وقال «أتطلّعُ إلى أنّ جهودَكم في منصب رئيس الدولة، ستساهمُ في مواصلة تعزيزِ العلاقات الروسيّة – اللبنانيّة الوديّة تقليديّاً، لصالح شعبينا وضمان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وأتمنى لكم النجاح ودوام الصّحة والرخاء».

من جهة أخرى، واصل الرئيس عون تلقي التهاني بانتخابه من القادة العرب كما تلقى اتصالاً من أمين سرّ الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، هنأه فيه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة».

توقيع اتفاقيّة لمكافحة التضليل الإعلامي وخطاب الكراهية

أمل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري «انتشار ثقافة مكافحة الأخبار الزائفة لدى كلّ الصحافيّات والصحافيين في لبنان ومنعها من التمدُّد في كلّ وسائل الإعلام».

كلامُ المكاري جاء خلال توقيع اتفاقيّة شراكة ثلاثيّة الأطراف بقيادة وزارة الإعلام واليونيسكو، بالتعاون مع المنظّمة الدوليّة للفرنكوفونيّة (OIF)، في خطوة إستراتيجيّة لمواجهة التضليل الإعلاميّ وخطاب الكراهيّة في لبنان.

وأوضحَ المكاري في كلمته أنّ هذا الاتفاق «نعمل عليه منذ فترة وقد تبلور، وسيكون له مفعوله في وقت قريب جدّاً».

أضاف «نحنُ نؤمن، أنّ الحُكمَ هوَ استمرارِيّة، سيأتي وزيرٌ جديدٌ للإعلام مع فريقه. لذلك أتمنى بأن ندخل جميعاً في ثقافة استمراريّة الحكم واستمراريّة المشاريع» وقال «فخورون بهذا التعاون منذ حوالى السنتين ونصف السنة سواء مع اليونيسكو أو مع المنظمة الفرنكوفونيّة، حيث انجزنا الكثير في وزارة الإعلام»، آملاً «انتشار ثقافة مكافحة الأخبار الزائفة لدى كلّ الصحافيّات والصحافيين في لبنان ومنعها من التمدُّد في كلّ وسائل الإعلام».

وبحسب بيان «تهدف هذه الشراكة إلى تسخير خبرات جميع الأطراف لتعزيز التفكير النقديّ لدى الجمهور، مع اعتماد أفضل الممارسات في تعزيز التربية الإعلاميّة والمعلوماتيّة في أوقات الأزمات. كما ستطلق حملة إعلاميّة شاملة عبر القنوات التلفزيونيّة ومنصّات التواصل الاجتماعيّ لزيادة وعي الجمهور

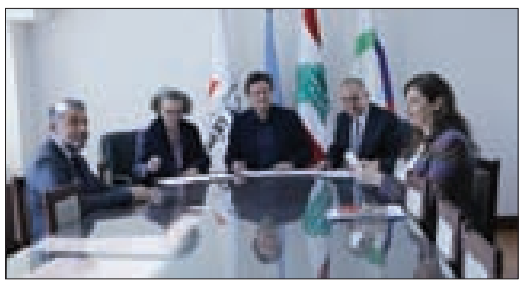

الحاج حسن خلال اجتماعه مع الفنيين والتقنيين أمس

بأهميّة التفكير النقديّ والتصدّي للأخبار الزائفة والمعلومات المضلّلة. وسيتمُّ تنفيذ برامج لتطوير القدرات، تشملُ تدريب فريق أساسيّ من الصحافيين والمراسلين في الوكالة الوطنيّة للإعلام على مهارات التحقّق من المعلومات وإعداد التقارير المصوَّرة، بالإضافة إلى توفير المعدّات اللازمة لدعم هذا الجهد. وتأتي هذه المبادرة ضمنَ إطار خطّة عمل اليونسكو للاستجابة الطارئة في لبنان، وتنسجمُ مع الهدف الإستراتيجيّ المتعلّق بالإعلام، كما تدخل ضمنَ برنامج المنظّمة الدوليّة للفرنكوفونيّة للوقاية من التضليل الإعلاميّ ومكافحته».

«لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني»: إقفال ملفّ السلاح خارج المخيَّمات

عقدَت «لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني» اجتماعاً موسّعاً في السرايا الحكوميّة، ضمَّ الفصائلَ الفلسطينيّة كافّة، لإعلان إقفال ملفّ السلاح الفلسطينيّ خارج المخيّمات بالكامل، وذلك في سياق ما وردَ في خطاب قسَم الرئيس جوزاف عون حول تطبيقِ سيادة الدولة اللبنانيّة على أراضيها كافّة.

وأكّد رئيسُ اللجنة الدكتور باسل الحسن الذي ترأسَ الاجتماع، مسألتين «إقفال ملفّ السلاح خارج المخيمات والملفّ الحقوقيّ الملحّ». وقال «عقدنا هذا الاجتماع بعد سلسلة التطوّرات التي شهدها لبنان بدءا من وقف إطلاق النار مروراً بالنقاش الذي حصل أخيراً حول الواقع الفلسطينيّ، وصولاً إلى التطوّرات السياسيّة الداخليّة وما لها من تداعيات على الملفّ الفلسطينيّ في لبنان بكلّ مندرجاته، بالإضافة إلى خطاب القسَم للرئيس عون الذي تضمَّن فقرة مرتبطة بمسألة السلاح الفلسطينيّ، وبناء على ما تقدم وبتوجيه من مجلس الوزراء وفخامة الرئيس والمعنيين في مؤسّسات الدولة لحلّ مسألة السلاح خارج المخيَّمات، نعلنُ اليومَ أنّه تمَّ إقفال هذا الملفّ باكامل».

وشدّدَ على أنّ «العملَ جارٍ بالشراكة مع الوزارات المعنيّة بالبحث في مسودّة القانونِ المرتبط بالحقوق الإنسانيّة للاجئين الفلسطينيين»، مؤكّداً أنّ «مسألة الالتزام بحقّ العودة ورفض التوطين هي في صلب الالتزام العميق للبنان واللبنانيين والشعب الفلسطينيّ».

بعد ذلكَ، أصدر المجتمعون بياناً ختاميّاً أعلنوا فيه تأكيد ما وردَ في خطاب قسم رئيس الجمهوريّة حول سيادة الدولة اللبنانيّة و«تثبيت حق العودة ودحض مشروع التوطين» و«أنّ الأمن في لبنان هو جزءٌ من أمن الفلسطينيين، وضرورة

لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني مجتمعة في السرايا أمس

المساهمة في تثبيت الأمن والاستقرار والسلم الأهليّ» وأنّ «الاستقرارَ الأمنيّ مطلبُ الشعبين ورفض مسألة أنّ المخيَّمات هي دويلة داخل دولة».

وشدّدوا على أنّ «الفلسطينيين في لبنان ضيوف لا دخلَ لهم بالشأن اللبنانيّ» داعين إلى «البدء بشكل مشترَك بالعمل على الملفّ الحقوقيّ الاجتماعيّ والإنسانيّ مِن أجلِ التوصُّل إلى نتائج ملموسة والعمل على إقراره في مجلس النوّاب والعمل على إدراج الملفّ الفلسطينيّ في البيان الوزاري المُقبل».

وأكّدوا «الحوار المُستدام والمشترَك لتحقيق ما تم التوافق عليه» و «تعزيز الخطاب الإيجابيّ وتنظيم العلاقات اللبنانيّة الفلسطينيّة لقطع الطريق على من يسيء للعلاقات اللبنانيّة الفلسطينيّة والالتزام بمعادلة الحقوق والواجبات للفلسطينيين ومنع أيّ استهداف للاجئين الفلسطينيين في المخيَّمات».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 15 كانون الثاني 2025 / العدد 3754
Sixteenth year / Wednesday 15 January 2025 / Issue No. 3754

تتمة ص 1

اتفاق غزة

أن قوة المقاومة كانت فوق القدرة على إنهائها وهزيمتها، قال في جلسة استماع في منتدى الأطلسي إن نموذج غزة هو مثال للحروب الجديدة، كاشفاً عن معلومات استخبارية اميركية تؤكد أن حماس جنّدت من المقاتلين خلال الحرب ما عوّض كل خسائرها البشرية، بينما كتب المحلل السياسي الإسرائيلي ألون مزراحي: «ما أصبح أكثر وضوحاً في هذه اللحظة الفريدة، هو أن حماس، وهي حركة فلسطينية صغيرة، لم تَهزم «إسرائيل» فحسب، بل الغرب برمّته..!لقد انتصرت في ساحة المعركة، وانتصرت في ساحة الرأي العام. لقد تمكّنت من الاستفادة بشكل مذهل من قراءتها وفهمها للعقلية الإسرائيلية، واستخدمت كل ما لديها بكفاءة عالية. لقد كسبت القلوب نحو القضية الفلسطينية، في جميع أنحاء العالم. ولم يتم تدميرها أو تفكيكها. لقد احتفظت تقريباً بكل أسير، أسرته، ولم تستسلم لأي ضغوط. سيحكم التاريخ باعتبارها واحدة من أكثر الإنجازات عبقرية، ربما في التاريخ العسكري كله. وهذا أبعد من أن يتم سبر غوره من خلال شن هذه الحرب بهذه الطريقة، ومن دون التفكير أو الإحساس، جعلت «إسرائيل» من حماس أسطورة المقاومة التي ستعيش في الذاكرة الثقافية على مر العصور».

بالتوازي كان بلينكن في الشهادة ذاتها أمام منتدى الأطلسي يعترف أن نزع سلاح حزب الله ليس على طاولة البحث، كما يردد بعض اللبنانيين، فيقول إنّ «إسرائيل تواجه وضعًا غير مستدام على حدودها الشمالية»، وإنّ «قوات حزب الله تراجعت إلى شمال نهر الليطاني»، موضحًا أنّ «إيران فقدت القدرة على إمداد الحزب بالأسلحة»، معيداً ذلك لسقوط النظام في سورية، من دون أن يأتي على ذكر ما تتشدّق به جماعته في لبنان عن وجود اتفاق على نزع سلاح حزب الله أو عن آمال بالقدرة على تحقيق ذلك، رغم ترداده عبارة جوفاء عن أن «حزب الله أصبح ذكرى وتراجعت قدراته في لبنان».

في لبنان، تحدّث الرئيس المكلف نواف سلام، بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد جوزف عون بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم عقد عون وسلام جلسة عمل بعد مغادرة بري، فأكد سلام أنه ليس من أهل الإقصاء وأن يديه ممدودتان لملاقاة الجميع من اجل الشراكة، وكلام سلام الذي لاقى أجواء إيجابية في أوساط ثنائي حركة أمل وحزب الله بعد موجة الاستياء التي أعقبت الطريقة التي تمّت تسميته من خلالها كاستفزاز وتحدّ قام على الانقلاب على التفاهمات التي عقدت قبل انتخاب الرئيس جوزف عون، لكن لا يبدو أن الأجواء محسومة لجهة مشاركة الثنائي أو مقاطعته لتشكيل الحكومة، مع احتمال كبير لمقاطعته الاستشارات النيابية غير الملزمة التي يجريها الرئيس المكلف اليوم وغداً، بانتظار حوار جاد يؤسس لتفاهمات المرحلة الجديدة ومن ضمنها المشاركة، أو يؤدي الى افتراق ودّي يبقى عبره الثنائي خارج الحكومة ويقوم بواجباته تجاه المرحلة الجديدة ومن ضمنها تطبيق القرار 1701 وإعادة الإعمار بانتظار الانتخابات النيابية والحكومة الجديدة بعد سنة ونيّف.

تنطلق اليوم الاستشارات النيابية غير الملزمة في المجلس النيابي، حيث يجري الرئيس المكلف سلام، الذي جال على رؤساء الحكومات السابقين أمس بدءاً بالرئيس نجيب ميقاتي، الاستشارات النيابية غير الملزمة اليوم للكتل النيابية وغداً للنواب المستقلين اعتبارا من العاشرة صباحاً في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة، علماً أن الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) اتخذ قرارًا بعدم المشاركة في الاستشارات النيابية غير الملزمة.

وفي السياق، ناقش رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اتصال هاتفي أزمة الحكومة الحالية، كذلك فإن رئيس الجمهورية جوزاف عون سيدخل على خط المعالجة بالتنسيق مع الرئيس بري في شأن عدول الثنائي عن مقاطعة الاستشارات النيابية غير الملزمة لتأليف الحكومة.

وغداة تكليف القاضي نواف سلام تشكيل الحكومة، عقد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس سلام. وأبلغ الرئيس عون الرئيس المكلف بنتائج الاستشارات النيابية الملزمة بالأمس، وكلّفه بتشكيل الحكومة الجديدة. وبعد مغادرة الرئيس بري، عقد الرئيس عون خلوة مع الرئيس سلام.

وأكد القاضي سلام أن إعادة الإعمار ليست مجرد وعد بل التزام، معتبراً أن ذلك يتطلب العمل الجاد على التنفيذ الكامل للقرار 1701 وكافة بنود اتفاق وقف إطلاق النار، وفرض الانسحاب الكامل للعدو من آخر شبر محتل من الأراضي اللبنانية. «فلا أمن ولا استقرار لبلادنا دون ذلك». وقال إن هذا يقتضي العمل أيضاً على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها بواسطة قواها الذاتية، كما جاء حرفياً ونصّ عليه اتفاق الطائف». وقال الرئيس سلام إنه سيكون على الحكومة التي سيعمل على تشكيلها وضع برنامج متكامل لبناء اقتصاد حديث ومنتج، معتبراً أن الشرط الأساس لذلك هو قيام دولة قادرة وعادلة، لافتاً الى «ان الأساس في الإصلاحات السياسية هو العمل على تنفيذ أحكام الطائف التي لم تنفذ بعد، وعلى تصحيح ما نفذ منه خلافاً لنصه أو روحه، وعلى سد ثغراته. وهذا لا يتحقق من دون العمل على تطبيق اللامركزية الإدارية الموسّعة، ومن دون سلطة قضائية مستقلة ومؤسسات أمنية فاعلة». وإذ أكد العمل لإنصاف ضحايا انفجار مرفأ بيروت ولتحقيق العدالة لهم ولذويهم، ولإنصاف المودعين في المصارف، اعتبر «أن الرهان الصحيح الوحيد هو الرهان على وحدتنا وعلى تعاوننا وعلى بناء المؤسسات القوية». ورداً على بعض الهواجس التي أثيرت بالأمس، قال: إنني بفطرتي وتكويني وممارستي السياسية لست من أهل الإقصاء بل من أهل الوحدة. ولست من أهل الاستبعاد بل من أهل التفاهم والشراكة الوطنية. ويداي الإثنتان ممدودتان الى الجميع للانطلاق سوياً في مهمة الإنقاذ والإصلاح وإعادة الإعمار. وتوجّه إلى الشباب بالقول «إن لبنان الذي سنعمل لأجله هو لبنان الذي يحتضنكم لتعيشوا فيه بأمان».

وكان الرئيس المكلف قام بجولته البروتوكوليّة على رؤساء الحكومات السابقين، فزار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي قال: «أحيي الطريقة الديمقراطية التي حصلت بالاستشارات النيابية وطريقة التكليف».

ثم زار رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة الذي اعتبر أن «الجميع ينتصر عندما يكون داخل إطار الدولة وهذه المرحلة صعبة وبهمتك وهمة رئيس الجمهورية جوزاف عون نستطيع الخروج من المأزق الكبير». وأضاف: «لا أحد منهزم او منكسر. فالجميع منهزم خارج إطار الدولة والجميع منتصر داخل إطار الدولة». ولفت الى أن «هذه الفترة تتطلب رؤية واضحة وتتطلب شجاعة في اتخاذ القرارات». وزار الرئيس المكلف الرئيس تمام سلام الذي قال «الوقت اليوم ليس للتأخير ولوضع شروط قاسية».

وخلال استقباله نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب على رأس وفد، قال الرئيس جوزاف عون «لدينا اليوم فرص كبيرة جداً علينا استغلالها معا، ولا وقت لتضييعه»، مشدداً على وجوب عدم وضع أي عراقيل في وجه تشكيل الحكومة لأنه يجب استغلال هذه الفرص وإرسال رسائل إيجابية الى الخارج، بأن لبنان قادر على أن يحكم نفسه وعلى تنفيذ إعادة الإعمار بشفافية، وعلى بناء دولة ننادي بها جميعاً. واعتبر الرئيس عون «ان لا يمكن لمكوّن أن ينكسر وغيره ألا ينكسر، فإذا انكسر مكوّن، ينكسر لبنان بأسره». وأضاف: «ما حصل بالأمس هو عملية ديمقراطية أوصلت الى نتيجة معينة، وهناك مراحل أخرى. ربما نضطر مرات الى التراجع خطوة الى الوراء، ولكن هناك مصلحة عامة هي الأهم». ولفت إلى أن أي اعتداء على أي بقعة في لبنان هو اعتداء على كل لبنان، «ونحن نضغط باتجاه الانسحاب الإسرائيلي وانتشار الجيش في الجنوب». ورأى رئيس الجمهورية أن «لو كان هناك دولة وجيش في الماضي لما انبرى أحد الى المقاومة. اليوم تختلف المرحلة، الدولة مسؤولة وليس فئة واحدة فقط. الدولة بمجملها، والشعب اللبناني بمجمله هما المسؤولان». وشدّد على أن ليس مسموحاً أن تحمل فئة واحدة عبء الصراع مع «إسرائيل»، بل يتشارك جميع اللبنانيين في تحمل عبء هذا الصراع.

إلى ذلك، يصل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى بيروت يوم الجمعة في 17 الحالي، وفي اليوم التالي، يصل الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش، لتقديم التهاني للرئيس عون، والوقوف على حاجات لبنان للمساعدة في المرحلة المقبلة. وتوجّهت فرنسا «بأسمى التهاني إلى سلام لمناسبة تعيينه في منصب رئيس مجلس الوزراء». وتمنّت وزارة الخارجية عبر منصة «اكس» لسلام، «كل التوفيق في أدائه مهامه في هذه المرحلة التاريخية التي يمرّ بها لبنان». ورأت أن «هذا التعيين، عقب انتخاب الرئيس جوزاف عون الأسبوع المنصرم، يمثل فسحة أمل جديدة للبنان واللبنانيين»، وأملت «تأليف حكومة قوية قادرة على توحيد لبنان في أوجه تنوّعه كافّة في أسرع وقت من أجل إجراء الإصلاحات الضرورية لإنعاش لبنان، وبغية إتاحة عودة الازدهار للبنانيين وإرساء الأمن وحفظ السيادة في لبنان في جميع أرجاء أراضيه». وأشارت إلى أنه «يستطيع رئيس الوزراء اللبناني التعويل على دعم فرنسا الكامل في أدائه مهامه، في سبيل منفعة جميع اللبنانيين».

وبحث رئيس الجمهورية مع السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه مارغو خلال استقباله له بعد ظهر اليوم في قصر بعبدا، في الترتيبات المتعلقة بالزيارة التي يعتزم الرئيس ماكرون القيام بها الى لبنان يوم الجمعة المقبل، وعدد من المواضيع التي تهم البلدين.

واستقبل الرئيس عون السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف الذي سلّمه رسالة تهنئة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمناسبة انتخابه، وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات السياسية الأخيرة والعلاقات الثنائية.

واستقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون في السراي، وجرى عرض للأوضاع الراهنة. واستقبل رئيس الحكومة وزير الخارجية عبدالله بو حبيب وعرض معه الأوضاع الراهنة. كما استقبل بوحبيب سفيرة الولايات المتحدة الأميركية وجرى عرض لمسار الاستحقاقات الدستورية التي يشهدها لبنان حالياً، ولمستجدات الأوضاع في جنوب لبنان، بحيث تمّ التأكيد على ضرورة تنفيذ الترتيبات التي تمّ التوصل إليها لوقف الأعمال العدائية. وقد نقلت السفيرة جونسون ترحيب الولايات المتحدة الأميركية بانتخاب العماد جوزيف عون رئيساً جديداً للبنان، وبتسمية القاضي نواف سلام رئيساً للحكومة وتكليفه بتشكيلها، وأعربت عن تطلّع بلادها إلى العمل مع رئيس الجمهورية المنتخب ومع رئيس الحكومة اللبنانية الجديدة وأعضائها لتعزيز التعاون البناء بين البلدين ودعم الاستقرار في لبنان.

وأكّد وزير الخارجيّة البريطاني ديفيد لامي، ، أننا «مستعدون للمساهمة في دعم الجيش اللبناني إلى أبعد الحدود»، مضيفًا «على المجتمع الدولي اغتنام فرصة تضاؤل قدرات حزب الله في لبنان».

وعبّر السفير السعودي وليد بخاري عن «الارتياح العام بإنجاز الاستحقاق الرئاسي والاستشارات النيابية مما يسهم في تعزيز الوحدة بين اللبنانيين، والسير بالبلاد نحو الأمام لتعزيز نهضة لبنان على الصعد الاقتصادية والإنمائية، والبدء بورشة الإصلاح واستعادة ثقة المجتمع العربي والدولي»، مؤكداً «وقوف المملكة العربية السعودية الدائم إلى جانب لبنان وشعبه».

ونفذت قوات العدو الإسرائيلية عملية تفجير ممنهجة لعدد من المنازل في عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل، سُمع صداها في مناطق عديدة من القضاء. كما رصد تحرّك قوات مشاة إسرائيلية في حرش أبو لبن في أطراف بلدة عيتا الشعب، في وقت حلقت طائرات استطلاعية ومسيرة في أجواء القطاع الأوسط. وقامت قوات العدو الإسرائيلية بمداهمة واقتحام المنازل السكنية في منطقتي المفيلحة ورأس الظهر غربي بلدة ميس الجبل، كما قامت بأعمال تفتيش وتخريب وبعثرة للمحتويات وإحراق ابعض منها، وسجل ايضاً سماع أصوات انفجارات محدودة وتمشيط بالأسلحة الرشاشة وتحرّكات للآليات والدبابات. وأدى انفجار أجسام من مخلفات العدوان الاسرائيلي الى جرح شخصين في بلدة الدوير عندما كانا يعملان ضمن ورشة في إزالة الردم من منزل دمرته الغارات الحربية الإسرائيلية في عدوان الـ66 يوماً في حي الأشعمية في الدوير. ونفذ جيش العدو الإسرائيلي تفجيرات عدة في بلدة ميس الجبل. وتقدم عدد من الجنود نحو مركز الجيش اللبناني في رأس الناقورة وطالبوهم بعدم الاقتراب من جرافة كانت تعمل في محيط المركز من الجدار الفاصل، ولدى قيام عناصر الجيش بتصويرهم غضب الجنود وطلبوا من سائق الجرافة المغادرة. ولليوم الثاني على التوالي، استمر جيش العدو الإسرائيلي في توغله في منطقتي المفيلحة ورأس الظهر غرب بلدة ميس الجبل، وسمعت أصوات التمشيط وإطلاق النار وتحركات دبابات وآليات إسرائيلية بوضوح.

قضائياً، أصدر النائب العام التمييزي بالتكليف القاضي جمال الحجار، بياناً أعلن فيه أنه «طلب من قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور إيداعه ملف الادعاء الحاصل في 2025/1/14 بحق حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري، وذلك للاطلاع عليه وإجراء المقتضى القانوني عملاً بالمادة 16 أ. م. ج.».

أضاف البيان: «على الأثر، تبين أن ادعاء النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان (القاضية غادة عون) في حق حاكم مصرف لبنان بالإنابة، قد جاء تبعاً لالتزام الحاكم بالبند الثالث من التعميم الصادر عنّا برقم 75/ ص /2004 تاريخ 2024/6/6، والذي يمنع الوزارات والإدارات الرسمية كافة من تلبية الطلبات الصادرة عن النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان».

تتمة ص 1

فشل الغرب

البحرية بكل ما لديها من حاملات طائرات وسفن حربية ومدمرات وغواصات، وفرض إرادته رغماً عنها منجزاً حصاراً بحرياً على ميناء إيلات حتى تمّ إقفاله، وتسببت صواريخ اليمن وطائراته المسيّرة بتأكيد ما فرضته صواريخ لبنان وطائراته المسيّرة، لجهة عجز القبة الحديديّة بكل تقنياتها المتطورة رغم تدعيمها بشبكة صواريخ ثاد الأميركية، فبقي المستوطنون يهرولون بمئات الآلاف إلى الملاجئ، وسقطت نظرية الأمن الإسرائيلية، وفشلت كل محاولات إخراج اليمن من موقعه كجبهة إسناد لغزة، بل إن أحد أسباب السير باتفاق ينهي الحرب كان اليقين بأن هذا هو الطريق الوحيد المتاح للتخلص من العقدة اليمنية وما تسببه لواشنطن وتل أبيب من إحراج.

– عوّضت التداعيات التي ترتبت على حرب غزة عالمياً عن الخذلان العربي والإسلامي، مع ظهور حركة الجامعات الغربية بحيويتها وحضورها المميز، وتطورها نحو إطلاق مد ثقافي فكري تاريخي لإثبات الحق الفلسطيني بكامل التراب الوطني الفلسطيني، وتوسّعت حركات المقاطعة الاقتصادية، وتسبّبت بتغييرات هيكلية في شبكة علاقات الشركات العالمية الكبرى بالكيان، وامتلأت شوارع عواصم الغرب بالملايين تهتف بالحرية لفلسطين، كما شهد العالم إعادة تموضع سياسية ودبلوماسية ونهوض حركة مساءلة قانونية بوجه جرائم الكيان ووحشيته، رغم التهديدات الأميركية بالعقوبات، فقطعت دول علاقاتها بالكيان وأغلقت سفاراتها لديها وسحبت سفراءها من عاصمته، واعترفت دول أخرى بالدولة الفلسطينية، وذهبت دول لمقاضاة الكيان أمام المحاكم الدولية، وتحرّكت المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرات توقيف بحق قادة الكيان.

– عادت القضية الفلسطينية إلى وهجها كقضية دولية إنسانية وقانونية، لكن أيضاً كقضية استراتيجية يتوقف على حلها بصورة يقبلها الشعب الفلسطيني استقرار الشرق الأوسط، وتالياً سوق الطاقة واستقرار العالم، ولم يعُد العالم كما لم تعُد القضية الفلسطينية بعد هذه الحرب كما كان الحال قبلها، وهكذا حقق الطوفان أهدافه، وكانت عيون العالم على الطريقة التي سوف تنتهي من خلالها الحرب، لتحديد سقوف السياسة ومقدار القوة التي سوف ينجح الفلسطينيون في انتزاعها في ظل الضوء الأخضر الممنوح للكيان بتدمير كل ما يتصل بالحياة في غزة، وها هم يفرضون اتفاقاً لا يطال سلاح مقاومتهم، ولا يمنح الاحتلال أي امتيازات أمنية وجغرافية في قطاع غزة، ويجد أنه مجبر على إعلان انتهاء الحرب، وسوف يكون سقف تباهي حكام واشنطن وتل أبيب بما أنجز في غزة ولبنان واليمن هو ما قاله أنتوني بلينكن عن إنجازات أميركا و«إسرائيل» في لبنان، وسقفها إبعاد حزب الله عن الحدود، وقطع إمداده عبر سورية، لكن قوته باقية ولذلك فالإنجاز كما يقول إنه تمّ حرمان حزب الله من تشكيل تهديد راهن؛ بينما بعض الحمقى والمهابيل في لبنان يحتفلون بأن نزع سلاح حزب الله على الطاولة، وهكذا سوف يقولون عن غزة، تحييد التهديد الراهن؛ بينما يحتفل بعض مهابيل وحمقى الأجهزة في السلطة الفلسطينية بالحديث عن هزيمة المقاومة وحتمية نزع سلاح المقاومة. ويبقى الأهم ما تقوله واشنطن وتل أبيب لا ما يردده أيتام الوحدة 8200، إن القضية هي منع التهديد اليوم وليس آلة القوة وأسباب القوة، لكن ماذا عن الغد، والاحتلال لن يحلم في أي منازلة مقبلة، وهي مقبلة حكماً، ما يشبه ما ناله في هذه الحرب ولم ينجح بتحقيق النصر؟

التعليق السياسي

تحدي الإقلاع بانتظار عون وسلام

قبل الطائف كان يكفي انتخاب رئيس الجمهورية كي يصبح الباقي سهلاً، لأن الرئيس هو السلطة التنفيذيّة فهو يختار الوزراء ويختار من بينهم رئيساً لهم، وهو يقيل الحكومة ويشكّل غيرها؛ أما بعد الطائف فقد صار انتخاب رئيس الجمهورية مجرد نقطة بداية، وتسمية رئيس الحكومة نقطة بداية أخرى، لكن الإقلاع صار رهناً بتشكيل الحكومة.

يتشابه رئيس الجمهورية جوزاف عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نواف سلام، حيث يحمل كل منهما سجل نجاحات شخصيّة مشرّفة في مجال عمله وشهادة بأخلاقياته ونزاهته وحكمته وتمسكه بالوحدة الوطنية وترفعه عن الطائفيّة، وحسّه الوطني العالي، لكنها يتشابهان أيضاً أنهما تسلّما المسؤولية في كنف معادلة دولية إقليمية استولدت وصولهما إلى المسؤوليّة بالاستناد إلى قوى محليّة لا تشبه أيًا منهما في شيء من خصاله، ولا ترى فيهما إلا فرصة للانتقام من المقاومة التي عجز الاحتلال عن كسرها.

تطبيق القرار 1701 وإعادة الإعمار هما المهمتان الراهنتان على جدول أعمال رئيس الجمهورية والحكومة التي تمّت تسمية رئيسها. والنجاح يتوقف على ضمان الحصول على ثقة طرفين، هما على جانب أول الخارج الدولي الذي يمكنه ضمان الالتزام الإسرائيلي من جهة، والخارج الإقليمي الذي يمكنه تمويل إعادة الإعمار من جهة أخرى، وعلى جانب ثان المقاومة التي تتوقف على ثقتها بالحكومة الجديدة درجة تسهيلها لتنفيذ موجباتها من القرار 1701، وتسهيلها لحركة اليونيفيل في الجنوب الذي يدين أهله للمقاومة بالولاء ويكرهون من يكرهها. وتتوقف على الثقة بين المقاومة والحكومة حالة الاستقرار السياسي والشعبي التي لامجال لنهوض ولا لإصلاح من دونها، لأن البيئة الأكثر تطلباً على الصعيد الاجتماعي هي البيئة التي تتوقف على طمأنتها صناعة الاستقرار، وهي هنا البيئة المصابة في الحرب وهي بيئة المقاومة، وهي كما يعرف رئيس الجمهورية والرئيس المكلف البيئة التي تحتاج إلى من يطمئنها إلى أنها غير مستهدفة، لأنها ملتصقة بمقاومتها مثل التصاق الظفر واللحم.

تسمح بيئة المقاومة كل الذين يتباهون بانتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الحكومة وهم يحولون عرس الفرح بالانتخاب والتكليف إلى رقصة على قبور شهداء المقاومة ومشروع لإعلان الانتصار عليها، وبينما يقول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن اقصى ما يمكن تحقيقه هو إبعاد حزب الله عن الحدود، يتحدّث المصفقون للانتخاب والتكليف عن نزع السلاح وإنهاء المقاومة، والمقاومة المنفتحة على مناقشة دور السلاح ومستقبله على طاولة مناقشة تضمّنها خطاب القسم لوضع استراتيجية للأمن الوطني، وعلى قاعدة أن حق الدولة باحتكار السلاح مشروط بالقيام بواجبها بمنع الاعتداءات وتحرير الأرض، كما قال خطاب القَسَم أيضاً، وبيننا وبين هذه المرحلة مسافة طويلة، فيها تساكن منظم بين مقاومة تنسحب من جنوب الليطاني، وبين جيش يشرف على انسحاب قوات الاحتلال ويتسلم حصرية السلاح في منطقة جنوب الليطاني، ليتزامن مع ذلك بدء عملية إعادة الإعمار ويفتح الطريق للاستثمار على بناء الجيش ومقدراته، بحيث لا يستحق البحث زمنياً بمستقبل السلاح قبل الانتخابات النيابية المقبلة بعد عام وعدة شهور. وهو بحث وطنيّ يدخله الجميع بنية طيبة، لا مشروع عدوان انتقامي من المقاومة يتباهى خلاله بعض اللبنانيين بقوة الاحتلال، الذي يعترف بفشله في هزيمة المقاومة.

إقلاع العهد والحكومة رهن خطاب سياسي يصارح الداخل والخارج بقول ما تجرأ أنتوني بلينكن على قوله، إن سقف المتداول الآن هو إبعاد حزب الله عن الحدود إلى شمال الليطاني، مقابل انسحاب كامل للاحتلال حتى خط الهدنة، وهذا هو جوهر القرار 1701، وإن مصير السلاح لم يحسم بالقوة ولن يحسم إلا بالحوار بين اللبنانيين حول كيف نحمي بلدنا؟

استمرار البحث عن مفقودين جراء الحريق في لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا الأميركية

قالت وسائل إعلام أميركية (أمس)، إن الجهود مستمرة بحثاً عن مفقودين جراء الحريق في لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا.

وتمّ الإبلاغ عن فقدان 24 شخصاً على الأقل في حريقي غابات كبيرين في مقاطعة لوس أنجلوس ويبحث نواب قادة الشرطة عنهم، لكن عددهم كثيراً ما يتغير.

وما زالت الظروف خطيرة في المناطق المحترقة وهناك تهديد حقيقي من اندلاع حرائق أخرى.

وقال رئيس شرطة مقاطعة لوس أنجلوس روبرت لونا: «رغم التقدم الذي تم إحرازه في بعض المناطق، ما زال يتعين على السكان توخي الحذر».

وأضاف لونا: «لا أريد أن يعتقد السكان أن كل الأمور على ما يرام الآن.. كل الأمور ليست على ما يرام إلى الآن.. سنصل إلى هذه النقطة معاً لكن أقول من جديد إن الرياح ما زالت تهب وستواصل الهبوب».

وتسببت أربعة حرائق كبرى في جميع أنحاء لوس أنجلوس في مقتل 24 شخصاً وحرق أكثر من 38000 فدان وإتلاف ما لا يقلّ عن 10000 مبنى.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن خسائر الحرائق في لوس أنجلوس تصل إلى 150 مليار دولار.

بوتين: القرم تتمتع بأهميّة استراتيجيّة لروسيا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول تتمتعان بأهمية استراتيجية بالنسبة للبلاد بأكملها.

وقال بوتين في اجتماع حول التنمية الاجتماعية والاقتصادية لشبه جزيرة القرم: «اجتماع اليوم مخصّص لتنمية منطقتين من مناطقنا، واللتين تتمتعان بأهمية كبيرة، إن لم نقل استراتيجية، بالنسبة للبلاد بأكملها، وهي جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول».

وأضاف: «منذ اللحظة التاريخية لإعادة توحيد القرم مع روسيا، حققت شبه الجزيرة وسيفاستوبول نجاحاً مذهلاً في العديد من المجالات». وشدّد الرئيس الروسي على ضرورة الحفاظ على وتيرة التنمية في القرم وسيفاستوبول والقيام بمهام أكثر طموحاً.

ويُذكر أن شبه جزيرة القرم أصبحت روسية في 2014، عقب استفتاء شعبيّ بعد الانقلاب في أوكرانيا، وأيّد في الاستفتاء 96.77% من الناخبين في القرم و95.6% في سيفاستوبول أن يصبحا جزءاً من روسيا، في حين ما تزال كييف تعتبر القرم أرضاً محتلة مؤقتاً وتابعة لها، وتدعم الدول الغربية أوكرانيا في هذه القضية.

ومن جانبها ذكّرت القيادة الروسية مراراً أن سكان القرم صوّتوا لصالح إعادة التوحيد مع روسيا بطريقة ديمقراطية، بما يتوافق تماماً مع القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

الصين تعتزم توسيع التعاون مع غرينادا

قال رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ (أمس الأول) إن الصين مستعدّة لمواءمة استراتيجيات التنمية مع غرينادا وتوسيع التعاون معها في مجالات مثل الطاقة الجديدة والاقتصاد الرقمي والاقتصاد الأزرق لتعزيز التعاون متبادل المنفعة بين البلدين.

وخلال محادثات أجراها مع رئيس وزراء غرينادا ديكون ميتشل في بكين، أشار لي إلى أنه على مدى الأعوام العشرين الماضية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الصين وغرينادا، تمسّك الجانبان بالاحترام المتبادل والمساواة، وحافظا على التبادلات الوثيقة رفيعة المستوى، ووسّعا التعاون البراجماتي، ما جلب فوائد ملموسة للشعبين.

وأضاف أن الصين ستعمل مع غرينادا على تعزيز الثقة السياسيّة المتبادلة، وتقديم الدعم القويّ في القضايا المتعلقة بالمصالح الأساسية والشواغل الرئيسية لكل منهما، وتوسيع التعاون متبادل المنفعة بشكل مستمر في شتى المجالات للارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى جديد.

وأكد استعداد الصين لمواءمة استراتيجيات التنمية مع غرينادا، مضيفاً أنه بناء على الجهود المشتركة في التعاون عالي الجودة في إطار مبادرة الحزام والطريق، يتعيّن على الجانبين تعميق التعاون في القطاعات التقليدية مثل الزراعة والبنية التحتية والرعاية الصحية، مع توسيع التعاون في المجالات الناشئة، من بينها الطاقة الجديدة والاقتصاد الرقمي والاقتصاد الأزرق.

وقال إن «الصين تشجع الشركات الصينية المؤهلة على الاستثمار وبدء الأعمال التجارية في غرينادا».

وقال إن الصين مستعدة لمساعدة غرينادا ودول الكاريبي الأخرى في التكيّف مع المناخ لتعزيز التنفيذ الكامل والفعال لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية باريس.

وأضاف لي أن الصين ستعمل مع غرينادا على حماية مصالح الجنوب العالمي بشكل مشترك، وتعزيز بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

ومن جانبه، أشاد ميتشل بإسهامات الصين الكبيرة في التخفيف من حدّة الفقر، والتي تُعدّ نموذجية بشكل خاص للدول النامية.

كما أعرب عن تقديره للدعم والمساعدة من جانب الصين على المدى الطويل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في غرينادا، وأشاد بدور الصين في قيادة التنمية في الجنوب العالمي.

وقال إن غرينادا ستواصل الالتزام القويّ بمبدأ صين واحدة، مضيفاً أن بلاده تدعم المبادرات العالمية الثلاث الكبرى التي اقترحتها الصين، وستعزز التنسيق والتعاون على المستوى متعدد الأطراف مع الصين.

وعقب المحادثات، شهد الجانبان توقيع العديد من وثائق التعاون الثنائي في مجالات مثل البناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق والاقتصاد والتجارة والتنمية الخضراء والثقافة والإعلام وتغير المناخ.

لافروف: ترامب أول قائد غربي يعترف بكذب «الناتو» بشأن التوسّع شرقاً

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أصبح أول قائد غربي يعترف صراحة أن حلف «الناتو» كذب على روسيا بشأن قضية عدم التوسّع شرقاً.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي يلخص نتائج الدبلوماسية الروسية لعام 2024، حيث تابع: «لقد ذكر الرئيس ترامب نفسه، في مقابلته الطويلة، الأسباب الجذرية للصراع في الجزء الذي يتعلق بمشاركة نظام كييف في حلف (الناتو)، بعكس الاتفاقيات التي تمّ التوصل إليها في الاتفاقيات والعلاقات السوفياتية ثم الروسية الأميركية، وفي إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، حيث تم الاتفاق بشكل مباشر على أعلى مستوى، بما في ذلك من قبل الرؤساء، بما في ذلك الرئيس أوباما عام 2010، على أنه (لا يجوز لأي دولة أو منظمة في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن تدّعي الهيمنة، ولا يجوز لأي دولة أن تعزز أمنها على حساب أمن الآخرين)».

وأضاف لافروف أن حلف «الناتو» يفعل بالضبط ما وعد بعدم القيام به، واختتم الوزير حديثه قائلاً: «لقد قال ترامب هذا. وللمرة الأولى، ليس فقط من زعيم أميركي، بل من أي زعيم غربي، كانت هناك اعترافات صادقة بأن أعضاء (الناتو) كذبوا عندما وقعوا على عدد من الوثائق سواء من جانبنا أو في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

«بلومبيرغ» توقع نشوء نزاعات حول العالم بسبب إمدادات الغاز خلال العام 2025

ذكرت وكالة «بلومبيرغ» أن أوروبا تواجه العام الحالي خطر نقص الغاز، ما يضعها أمام احتمال نشوء نزاعات ومعارك حول العالم لتأمين إمدادات الغاز وتخفيف أزمة الطاقة.

ووفقاً للصحيفة يستعدّ العالم خلال العام 2025 لخوض معركة من أجل تأمين إمدادات الغاز الطبيعيّ، مما يطيل أمد معاناة المستهلكين والمصانع من فواتير الطاقة المرتفعة في أوروبا والتي تعاني من شح الطاقة، ويُعرّض الدول الناشئة الأكثر فقراً من آسيا إلى أميركا الجنوبية لخطر الإقصاء من السوق بسبب ارتفاع الأسعار.

وتشير الصحيفة إلى أن أوروبا تواجه للمرة الأول منذ تفاقم أزمة الطاقة خطر الفشل في تحقيق أهداف تخزين الغاز لفصل الشتاء المقبل، مما يمهّد الطريق لجولة أخيرة من الصراع على الإمدادات قبل أن تبدأ السعة الجديدة للغاز الطبيعي المسال في تخفيف الوضع العام المقبل.

وأوضحت أنه بالرغم من أن أوروبا تمتلك احتياطيات غاز كافية لتجاوز هذا الشتاء، وقد انخفضت الأسعار منذ بداية العام، فإن المخزونات تتآكل بسبب موجة البرد التي اجتاحت القارة خلال عطلة نهاية الأسبوع.

كما تقلّصت خيارات الإمداد منذ بداية هذا العام بعد توقف شحنات الغاز الروسي عبر خطوط الأنابيب المارة بأوكرانيا عقب انتهاء اتفاقية النقل.

ومن جانبه قال فرانسيسكو بلانش، محلل استراتيجيات السلع في «بانك أوف أميركا: «بالتأكيد ستكون هناك فجوة طاقة في أوروبا خلال العام 2025، وهذا يعني أن كل كميات الغاز الطبيعي المسال الإضافية التي سيتم إنتاجها هذا العام حول العالم ستذهب لتعويض النقص في الغاز الروسي».

وبحسب ساول كافونيك، محلل الطاقة في «إم إس تي ماركوي» في سيدني، تحتاج أوروبا إلى استيراد ما يصل إلى 10 ملايين طن إضافية سنوياً من الغاز الطبيعي المسال أي حوالي 10% أكثر مما كانت تستورده في عام 2024، لتغطية الطلب المتوقع.

وبين أنه يمكن لمشاريع التصدير الجديدة في أميركا الشمالية أن تساعد في تخفيف حدة الضيق في السوق، لكن ذلك يعتمد على مدى سرعة قدرة هذه المنشآت على زيادة الإنتاج.

وتوضح الصحيفة أنه مع تقلّص خيارات إعادة تخزين الغاز لفصل الشتاء المقبل، ستحتاج أوروبا إلى شحنات الغاز الطبيعي المسال، مما سيؤدي إلى تحويل بعض الإمدادات بعيداً عن آسيا، التي تضمّ أكبر مستهلكي الطاقة في العالم.

واعتماداً على تطورات الطلب، قد تؤدي هذه المنافسة إلى ارتفاع الأسعار لمستويات لا تستطيع دول مثل الهند وبنغلاديش ومصر تحملها، مما سيؤثر سلباً على تعافي الاقتصاد الألماني.

وبحسب الخبراء فإن عقود الغاز الآجلة في أوروبا التي تؤثر عادة على أسعار الغاز الطبيعي المسال الفورية في آسيا لا تزال أعلى بنحو 45% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، كما أن العقود تتداول عند مستويات تقارب ثلاثة أضعاف مستويات ما قبل الأزمة حتى عام 2025.

وفي السياق ذاته، قال جايسون فير رئيس قسم الاستخبارات التجارية العالمية في شركة الوساطة في الطاقة Poten & Partners Inc في هيوستن: «ستتفاقم الزيادات في الأسعار إذا تمّ استنفاد المخزونات في منطقة آسيا والهادئ أيضاً، مما سيؤدي إلى منافسة على الشحنات».

وأضاف: «ليس من السهل على جميع المرافق والصناعات العثور على بدائل للغاز، وهذه مشكلة خاصة بالنسبة لألمانيا، التي كانت تعتمد على روسيا لأكثر من نصف إمداداتها من الغاز قبل بدء النزاع في أوكرانيا».

ومع بداية العام 2025، توقفت إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا، بسبب رفض سلطات كييف تمديد عقد ترانزيت (النقل) الغاز مع موسكو.

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن توقف إمدادات الغاز عبر أوكرانيا يضعف القدرة التنافسية للدول الأوروبية.

وفي وقت سابق، أفاد وزير خارجية هنغاريا بيتر سيارتو بأن أسعار الوقود في أوروبا ارتفعت بنسبة 20% بسبب وقف عبور الغاز الروسيّ عبر أوكرانيا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 15 كانون الثاني 2025 العدد 3754

Wednesday 15 January 2025 Issue No. 3754

دردشة

لا حرية للأفراد في وطن مستعبَد

◆ يكتبها الياس عشّي

انتهت أمس الاستشارات النيابية لاختيار رئيس لمجلس الوزراء، وكالعادة كثر الكلام عن التدخلات الخارجية، وعن كلمات سرٍّ، وعن تبدّل المواقف في اللحظات الأخيرة، وعن... وعن... فتشعر وكأنّ لبنان كلّه تحوّل إلى مسرح للعبة الأمم، وأنه واقع تحت الوصاية، وأنّ الحرية تحوّلت إلى شعار بدون مضمون.

وهنا تعود بي الذاكرة لنداء أطلقه بوذا، يقول فيه:

«أيها العبيد... ألم تشرق عليكم شمس الحرية بعدُ؟ ألم يحطّم إله الحرّية قيودكم؟ أما كفاكم رقادُكم الطويل من تأثير المخدّر الخبيث الذي يُبَثّ في عروقكم؟»

ويقول نابليون:

«مثَل من باع بلاده وخان وطنه، مثَلُ الذي يسرق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه، ولا اللصّ يكافئه».

مسرح يُراعي الصمّ والبكم والمكفوفين في «لو مونو»

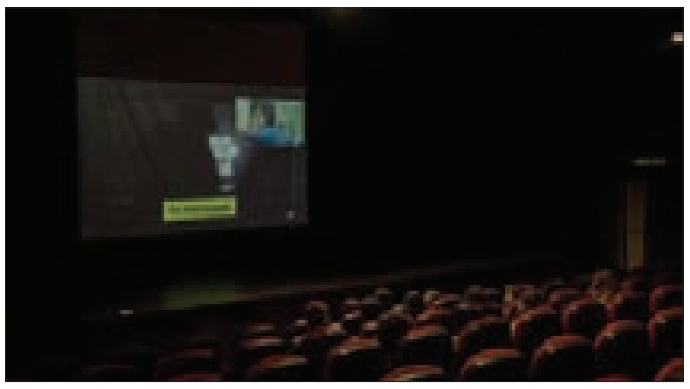

يُضاف الى سجل مسرح «لو مونو» مشروع مبتكر جديد، بقيادة مديرته جوزيان بولس التي أعلنت إطلاق مغامرة جديدة بعنوان «الوصول والشمولية» في مسرح «لو مونو».

يهدف المشروع إلى إضفاء سمَتي «الوصول والشمولية» على العروض المسرحية في لبنان بتوفير تسهيلات خاصّة بجمهور ذوي الاحتياجات الخاصة، كالصمّ والبكم والمكفوفين، تجعلهم يتمتعون بالمسرح أسوة بالجمهور العريض، من خلال إدراج «الترجمة بلغة الإشارة» و«الوصف الصوتي» في البرمجة المسرحية.

يرتكز المشروع على قناعة بولس بأنّ «الفنون الجميلة عموماً والمسرح خصوصاً حق مكرّس للجميع حرم منه عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب عدم توفير التسهيلات الخاصة بهم في هذه المساحة».

استلهمت بولس فكرة مشروعها، بحسب بيان، من عرض مسرحي حضرته في الولايات المتحدة، لاحظت فيه أهمية استخدام تقنية «الوصف الصوتي» بالتزامن مع «الترجمة بلغة الاشارة»، لتمكين جمهور ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستمتاع بالعروض.

و«الوصف الصوتي» هو عندما يراقب التقني المتخصص عناصر العرض المسرحي (الديكور، حركات الممثلين، الأزياء... إلخ) وينقل وصفه لها في ميكروفون متصل بسماعة رأس لاسلكية يرتديها جمهور المسرح من المكفوفين.

يسمح «الوصف الصوتي» لهؤلاء بمتابعة أحداث المسرحية بشكل سلس وسهل.

ويقترن «الوصف الصوتي» بـ«جولات اللمس» التي تسمح للمكفوفين بزيارة المسرح والممثلين قبل بدء العرض لفهم عناصر المسرحية وديكورها.

تتمّ «الترجمة بلغة الإشارة» عبر نشر مترجمي لغة الإشارة الاختصاصيين في مواقع أساسية بالمسرح، وترجمة لغة الممثلين إلى لغة الإشارة. يسمح هذا الأمر للصمّ والبكم بمتابعة كلام الممثلين والحوارات.

تعزّز هذه التسهيلات كلّها قيم الشمولية والمساواة لضمان مشاركة المجتمعات المهمّشة في حياة المسرح. وسيوفّر المشروع الترجمة بلغة الإشارة في الوقت الفعلي وسماعات رأس لاسلكية للوصف الصوتي أثناء العروض، إلى جانب «جولات اللمس» للمكفوفين.

يستفيد المشروع من الخبرات المحلية كذلك، إذ تقوم ندى سمرا من معهد إعادة التأهيل السمعي L'Institut de Rééducation Audiophonétique (IRAP)) بتدريب مترجمي لغة الإشارة انطلاقًا من اعتبارات خاصة مرتبطة بترجمة الفنون المسرحية.

يعمل المشروع كذلك، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين، على تأهيل أكثر من عشرة تقنيي «وصف صوتي» وعشرة مترجمي «لغة الإشارة»، بالتعاون الوثيق مع مجتمعات الصمّ والبكم والمكفوفين لضمان تحسين التسهيلات المرجوّة.

يطاول المشروع ما يزيد عن 100 مستفيد من المجتمعات المهمّشة. ويتمّ توفير هذه التسهيلات المذكورة أعلاه، من وصف صوتي، وجولات لمس، وترجمة بلغة الإشارة، في عرض واحد على الأقل شهريًا على مسرح «مونو»، خلال الفترة الممتدّة من كانون الثاني إلى أيلول 2025.

وتُدرج بولس مشروعها الجديد ضمن جهودها الحثيثة لتحويل المسرح الى مساحة لقاء رحبة لجميع الأطياف، بمن فيهم من يعانون مشاكل سمعية وبصرية.

وتتعاون بولس في مشروعها مع منظمات ومعاهد عالمية متخصّصة في تطوير تقنيات وتسهيلات لذوي الصمّ والبكم والمكفوفين ومحدودي البصر للاستفادة من خبراتهم وتعلّيماتهم في هذا المجال. وسيُدعى الجمهور الذي تحتضنه هذه المنظمات لحضور عروض مسرح «المونو»، بهدف زيادة استفادة أكبر عددٍ منه من فنون المسرح لاسيما مَن لا يقطنون في بيروت.

لتدريب تقنيّي «الوصف الصوتي» تعاملت بولس مع ماديسون زالوباني– وهي خبيرة أميركية في مجال «الوصول والإدماج» Access and Inclusion– قدّمت تعليمات متخصّصة لمجموعة من ذوي الخبرات المسرحية تمّ اختيارها بدقة وعناية. وستُثري خبرة ماديسون، كممثلة مسرح ومستشارة إدماج، تجربة المتدرّبين بإطلاعهم على أساليب وتقنيات مبتكرة لم يعهدوها في لبنان.

إصداران للكاتب الفلسطيني خالد جمعة

صدر ديوان شعر للكاتب الفلسطيني خالد جمعة، بعنوان: (خالتي العنقاء)، عن دار المتوسط في إيطاليا.

كما صدر كتاب للأطفال للكاتب جمعة، بعنوان: (شمس وزيرة للأطفال)، عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنتدى شارك في رام الله.

خالد جمعة كاتب وُلد في رفح عام 1965، ويعمل محرراً للشأن الثقافي في وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، وأصدر قبل هذه القصة 36 كتاباً، ضمّت 10 مجموعات شعرية، و20 قصة للأطفال، وروايتين للفتيان، وكتاباً عن عدوان 2014 بأربع لغات، ومجموعة قصصية، وكتاب مقالات، إضافة إلى كتاب عن الأغاني الشعبية وأغاني الصيادين في قطاع غزة، وصدرت مختارات من أشعاره بالبلغارية، كما كتب أكثر من مئة أغنية وعدداً من المسرحيات.

وحصلت مجموعته الشعرية «قمر غريب فوق صانع النايات» على جائزة الدولة للآداب لعام 2022.

تُرجمت مجموعة من أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبلغارية والدنماركية، وبعض اللغات الأخرى.

إطلاق فاعليات نادي السينما على مسرح الرابطة الثقافية - طرابلس

أعاد فريق Peace makers برعاية الرابطة الثقافية – طرابلس إطلاق فاعليات نادي السينما مع فيلم «المحقق كونان»، حيث شهد مسرح الرابطة أمسية تخللها عرض فيلم الأنمي الشهير «المحقق كونان»، ضمن فاعليات نادي السينما الذي يسعى إلى تقديم تجارب سينمائية ممتعة وفريدة بمشاركة حضور واسع من عشاق عالم سبيستون والقصص البوليسية.

يُذكر أنّ الفيلم المستوحى من سلسلة الأنمي المحبوبة، بحبكة غنية جمعت بين الغموض والتشويق مع لمسات من الفكاهة التي أضفت طابعاً خفيفاً على أجواء العرض.

أما ردود الفعل من الحاضرين فكانت إيجابية للغاية، حيث أبدى الكثيرون إعجابهم بجودة العرض والتنظيم، ووصفوا الأمسية بأنها فرصة مميزة للاستمتاع بفيلم رائع كهذا في أجواء ثقافية ممتعة.

في ختام الأمسية، أعلن فريق نادي السينما عن جدول مواعيد العروض المقبلة، متعهدين بتقديم تجارب سينمائية متنوعة تشمل أفلاماً محلية وعالمية تلبّي تطلعات الجمهور.

حوارية تناولت الأدب الساخر في رابطة الكتاب الأردنيين

نظمت لجنة النقد الأدبي في رابطة الكتاب الأردنيين ندوة حوارية حول الأدب الساخر.

وشارك في الندوة المؤرّخة الدكتورة هند أبو الشعر، والكاتب الساخر يوسف غيشان، وأدارتها الدكتورة دعاء سلامة، بحضور جمع من المثقفين والمهتمّين.

وقالت أبو الشعر في مداخلتها، إنّ الأدب الساخر الذي ازدهر في مصر ولبنان، تبوّأ في الأدب العربي الحديث والمعاصر مرتبة جعلته من أسلحة الشعوب للمقاومة، حيث تجاوز الاهتمامات المحلية إلى العربية في مرحلة ما، ونحن نعرف محمود السعدني، وتوفيق الحكيم، ومحمد عفيفي، والمازني في مصر، ومحمد الماغوط في سورية.

وأضافت: «عندنا في الأردن، ظهر الأدب الساخر مع بعض قصائد عرار، ومع زاوية «دبابيس» لأمين ملحس، وتكرّست السخرية في الأدب الأردني مع الثمانينيات بزوايا قصيرة في الصحافة المحلية لمحمد طمليه، وفخري قعوار، ويوسف غيشان، وأحمد أبو خليل، ورسمي أبو علي، وموسى حوامدة، وطلعت شناعة، وأحمد الزعبي، وعبد الهادي المجالي، وكامل النصيرات، وأحيانا هند خليفات، حيث تبلورت ظاهرة الأدب الساخر في المقالة الصحافية في الصحافة الأردنية في التسعينيات من القرن الماضي، وصار للمقالة الساخرة حضورها وجمهورها العريض، الذي اعتاد على النص الساخر اليومي بلغة تميل إلى الجمل القصيرة المباشرة».

بدوره، قدّم غيشان شهادة إبداعية عن كتاباته الساخرة، فقال إن السخرية كانت قدراً له، أكثر مما هي خيار حر، راوياً محطات متتالية من طفولته التي بدأت في أزقة وحواري مادبا، مبيناً أن ظروفه المعيشية وحياته الأسرية، دفعت به لكي يتحول إلى كاتب ساخر يضحك من الجراح ويعلو عليها.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل